قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلثا غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى ابو ايوب
عن قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فانظره فقال
ماذا ترى فقال وعزتك لا اخرج عن صدر عبدك حتى تخرج نفسه فقال
الرب وعزتي وجلالي لا احجب التوبة عن عبدي حتى تخرج نفسه فانظر الى رحمة الله
ورأفته على عباده انه سماهم مؤمنين بعد ما اذنبوا فقال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون واحبهم بعد التوبة ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
وروى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رجلا سأله فقال اني اصبت فقال له علي
كرم الله وجهه تب الى الله تعالى ثم لا تعد قال فاني قد فعلت ثم عدت قال له
تب الى الله ثم لا تعد قال الى كم متى قال حتى يكون الشيطان هو المحسور وقال مجاهد
في قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من
قريب قال الجهالة العمد ثم يتوبون من قريب قال كل شيء دون الموت فهو قريب
وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب الرجل
ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا او قال عملت ذنبا فاغفر لي قال الله تعالى
عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر له الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدي
وهذا كله لكرامة محمد صلى الله عليه وسلم وكان في الامم الماضية اذا اذنبوا ذنبا
حرم عليهم حلال واذا اذنب واحد منهم ذنبا وجد على بابه او على جبهته مكتوبا
ان فلان بن فلان قد اذنب كذا وكذا توبته كذا فضحه الله الا على هذه

الامة

هذه الامة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فالواجب على كل مسلم ان يتوب الى الله تعالى حين يصبح وحين يمسي وقال
مجاهد من لم يتب اذا اصبح واذا امسى فهو من الظالمين وينبغي للعبد ان يتوب
الى الله تعالى في كل وقت ويجتهد على حفظ الصلوات الخمس فان الله عز وجل جعل
الصلوات الخمس تطهير الذنوب العباد فيما دون الكباير وروي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لقيت
امرأة في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شيء غير اني
لم اجامعها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فنزلت هذه الآية واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل يعني صل لله في طرفي النهار وهو صلوة الفجر والظهر
والعصر وزلفا من الليل يعني صلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة ان الحسنات
يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس يكفرن الذنوب التي بينهما يعني ما
دون الكباير ذلك ذكرى للذاكرين يعني توبة للتائبين فدعاه النبي صلى الله
عليه وسلم وقرأها وقال عمر يا رسول الله اله خاصة ام للناس عامة فقال النبي
عليه السلام بل للناس عامة وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس لعبد الا وعليه ملكان يكتبان عمله وصاحب اليمين امين على صاحب الشمال
فاذا عمل العبد السيئة قال له صاحب الشمال اكتبها قال فيقول دعه حتى يعمل خمس
سيئات فاذا عمل خمسا قال اكتبها قال دعه حتى يعمل حسنة فاذا عمل حسنة
قال صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنة بعشر امثالها فتعال حتى نمحو خمسا
بخمس وتثبت له خمسا من الحسنات قال فيصيح الشيطان ويقول متى ادرك

Copyright © King Saud University